هل تعرف من هو

- وقفت أمام صورة لطفل في الرابعة، عيونه خضراء، رأسه كبير، يوحى بوجود مشكلة تكوينية لديه، وإذا أضفت إليها عدم استطاعته الكلام، لقلت في الحال: "أنـــه طفل متأخر نوعا ما".
- وجده ناظر المدرسة طفلاً بليداً متخلّفاً عقلياً !!
- يقال أنه لم يتعلّم في مدارس الدولة إلاّ ثلاثة أشهر فقط !!
- ثم انطلق لسانه فجـأة فكان لا يتحدّث إلاّ سائلاً ..
- من أقواله: **"إن أمي هي التي صنعتني، لكنها كانت تحترمني وتثق بي، لقد أشعرتني بأنني أهم شخص في الوجود، فأصبح وجودي ضرورياً من أجلها، وعاهدت نفسي أن لا أخذلها كما لم تخذلني قط".**
- ومن أشهر أقواله بعد نجاحه في اختراع كيفية عمل التيار الكهربائي:
"تعلّمت ٩٠٠ طريقة لا يعمل بها التيار الكهربائي"، فلم يعتبر الطرق التي لم يتوصل فيها إلى النتيجة المرجوة فشلاً وإنما طرقاً لا تؤدي للمطلوب.
- فهل عرفته؟ إنه أديسون مخترع الكهرباء .. وصاحب ١٠٩٣ اختراع منفّذ ..

إن السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أثر كبير في نموه وتكوين شخصيته، ويعبّر الصينيّون عن هذه الحقيقة بالمثل القائل: "إذا كانت الشتلة الصغيرة عوجاء فستبقى هكذا عندما تصبح شجرة"، أما الشاعر ملتون فيعبّر عن ذلك بالشعر، إذ يقول: **"الطفولة المبكّرة مرآة الرجولة"**، ونحنُ نقول إذا أمكن الكشف المبكّر عن هذا الاعوجاج في الشتلة، وتم التدخل مبكّراً لتصويبه، فإن هذه الشتلة ستنمو وتتحوّل إلى شجرة دون اعوجاج أو سيخف هذا الاعوجاج كثيراً.

المؤسسة البحرينية للتربية الخاصة
Bahrain Institute for Special Education
P.O. Box 21522, Manama, Bahrain
Phone: 973-17556613, Fax: 973-17556614
Email: info@bised.org

معاً نبدأ أولى خطوات الألف ميل

سلسلة ميسرة عن صعوبات التعلم

ماذا تعرف عن صعوبات التعلم؟

(٣)

المؤسسة البحرينية للتربية الخاصة
Bahrain Institute for Special Education

هل يعاني طفلك من صعوبات التعلّم؟

ربما نعم، وربما لا .. ولكن إذا لم تقرأ هذه المطويّة فقد تكون سبباً في فشل طفلك أكاديمياً، وإجتماعياً بينما إذا قرأته قد تنقـــذه أو تنقذ طفلاً آخر من العائلة، أو من الجيران، أو من المجتمع من صعوبات حياتية جمّة ناتجة عن عدم معرفة بما يسـمّى بـ "صعوبات التعلّم".

فما هي صعوبات التعلّم إذاً ..

"صعوبات التعلّم" مصطلح يُستخدم حالياً لوصف مجموعة من الظروف التي تتدخّل في عملية التعلّم لدى الفرد، وبالتالي في مستقبل حياته، ويوجد تحت هذه المظلة المسماة "صعوبات التعلّم"، اضطرابات متّصلة بالاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة، والتحليل، والحسابات الرياضية.

الأفراد ذوو صعوبات التعلّم لديهم ذكاء يقع في المدى المتوسّط، أو فوق المتوسّط، بل إن فئة منهم متفوقة في قدراتها العقلية، وموهوبة في مجالات مختلفة، ونظراً لأنهم لا يبدون مختلفين عن غيرهم في هذه الأمور، فلا يتوقع لهـم أن يواجهوا صعوبات.

وصعوبات التعلّم، بخلاف الإعاقات الجسمية، غير مرئية كثيراً ولذا يُشار إليها أحياناً على أنها "إعاقة خفية" وأحياناً تمرّ هذه الصعوبات دون أن يدركها الآباء، والمعلّمون، والأطباء، ونتيجة لذلك قد يُنظر إلى الأفراد ذوي صعوبات التعلّم على أنهم أغبياء أو كسالى أو لا أبـاليين، ويتلقّون مزيداً من التغذية الراجعة السلبية بخصوص أدائهم، وقد يعانون من مشاعر الإحباط والغضب والاكتئاب والقلق وتقدير الذات المنخفض.

ولما كانت القراءة هي القاسم المشترك الأعظم لجميع المواد الدراسية بما فيها الرياضيات، فإن الصعوبة فيها تؤدّي إلى فشل في كثير من الجوانب للمنهاج المدرسي.

والأفراد ذوو الدسلكسيا بحاجة إلى كشف مبكّر، وتعليم علاجي سليم مناسب لاحتياجاتهم، وإرشاد شخصي وأسري، وتدريب مستمر في المهارات الاجتماعية، وإرشاد مهني وتدريب في موقع العمل، وإذا توفّرت لهم هذه الخدمـات، أضحت حياتهم أكثر سعادة وأفضل إنتاجاً.

تصنّف صعوبات التعلم إلى فئتين رئيسيتين هما:

- صعوبات التعلّم النمائية.
- صعوبات التعلّم الأكاديمية.

صعوبات التعلّم النمائية ترتبط بضعف القدرة على الانتباه أو التذكّر أو الإدراك أو حلّ المشكلات أو اكتساب المفاهيم وهي تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة، وبناء على ذلك فهي المشكلات المستهدفة في برامج التدخل المبكّر، أما صعوبات التعلّم الأكاديمية التي ترتبط بالأداء في المجالات الأكاديمية مثل الحساب والقراءة والكتابة فهي تتضح في الصفوف الأساسية الأولى.

خير البرّ عاجلة

ليس في مصلحة الطفل ولا الوالدين تطبيق المثل القائل:
"انتظر وراقب" (wait and see)

"التدخل المبكّر" أو "التريث والفشل"

يلاحظ على بعض تعريفات صعوبات التعلّم أنها تؤكد على ظهور فرق واضح بين إمكانات الطالب وقدراته من جهة ومستوى تحصيله الفعلي من جهة أخرى لكي يصنف كذي صعوبة تعلّمية، ويطلق البعض على هذا المنهج "طريقة التريث والفشل" بمعنى أنها تدعو إلى الانتظار حتى يفشل الطالب في التعلّم إلى أن يُحوّل إلى عملية التقييم والتشخيص. ومن هنا فإنه لا يصح وفق هذا التوجه النظر إلى أعمار ما قبل المدرسة على أساس أنهم ذوو صعوبات تعلّمية لأنهم لم يتعرضوا بعد للتعلّم الأكاديمي. ولا شك بأن هذا المنهج الذي لا يأخذ الطفل بالعلاج إلا بعد أن يسقط في دائرة الفشل منهج مكلف لأنه يؤخر التدخل العلاجي خلافاً لما هو معروف من أن التبكير في العلاج أكثر جدوى من التأخر فيه ومثل هذه المواقف تدعو إلى الأخذ بمنهج نُذُر صعوبات التعلم وسيلة للتدخل المبكّر. ومن النذر الهامة التي ينبغي البحث عنها المظاهر التي تبدو على المهارات الحركية والمعالجات الإدراكية واللغة الشفوية والتطور الاجتماعي الإنفعالي والاستعداد للمدرسة.

قصة نجاح ..

كان في الصف الثاني الإبتدائي عند بدء برنامجه العلاجي في المؤسسة وكانت نتائج تقييمه تشير إلى ضعف عام في المجالات الإدراكية أثرت على جميع جوانب مهارات اللغة العربية الأساسية حيث لم يتجاوز مستواه أكثر من معرفة الحروف مع خلط بين المتشابه منها، وكان مهدداً بإعادة الصف.

وبعد التدخل الأكاديمي وخضوع الطفل لبرنامج علاجي يعالج نقاط الضعف لديه، جاءت النتائج مبشّرة، إذ ارتفع مستواه في مهارات القراءة وما ارتبط بها وهو حالياً في الصف الثالث ولازال مستمراً في التقدّم إذ أن نتائجه المدرسية للفصل الأول تفاوتت بين جيد إلى ممتاز.

فمن ذا يحجم عن تحويل نتائج ابنه من (الفشل) إلى (النجاح)؟ لا أحد ألبته ..

لمعلوماتك:

كتب عن صعوبات التعلّم

١- صعوبات التعلّم دليل الوالدين في البيت والمدرسة (أ. نادية جميل طيبة).
٢- صعوبات التعلّم دليل أولياء الأمور – المجموعة الاستشارية التخصصية لصعوبات التعلّم.
٣- دليل التعرف على الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلّم ترجمة د. زيد بن محمد البتال.
٤- صعوبات التعلم طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية (إبراهيم أبونيال).
٥- المدخل إلى تعليم ذوي الصعوبات التعليمية والموهوبين (د. فوزية أخضر).

مواقع إلكترونية مفيدة

باللغة العربية

1. http://www.q8da.com
2. http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=48&topic_id=676
3. http://syriakids.net/index.php?d=239&id=600

باللغة الإنجليزية

1. http://www.dys-add.com/
2. http://www.dyslexia.org/
3. http://kidshealth.org/kid/health_problems/learning